

الدرس التاسع الرحلة في طلب العلم ابن عبد البر

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واهبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد. آآ مسألة مهمة جدا في مسألة العلم وطلبه انه لابد لطالب العلم ان يتعب وان يجد وان يستفرغ - 00:00:00
وسعه ويأتي بتمام جهده. لان العلم لا ينال الا بالتعني والتأني. العلم لا ينال الا بالتأني والتعني. فالتأني الاناة التعني المعاناة. اذا لابد من الاناة ولابد من المعاناة. اما ان يحصل - 00:00:30
العلم بسهولة وبساطة فان هذا الامر جد عسير. يعني لا يمكن ان تجد انسانا يحصن العلم بسهولة ولكن لابد من المعاناة لابد من السهر لابد من المكابدة. والمسا متقدمون جزاهم الله عنا وعن الاسلام خير الجزاء. ضربوا لنا مثلا عاليا في هذا الباب - 00:01:00
وهذا الباب مثاله ايضا مسألة الرحلة في طلب العلم. الرحلة في طلب العلم اسعد كثيرا عندما اسلم على احد الاخوة اسأله من اي البلاد؟ يقول لي من بلدة كذا فالاخ يسافر من بلده الى المنصورة من اجل سماع العلم. هذه الرحلة تكسبه - 00:01:30
وفوائد كثيرة لا سيما بعد انقضاء زمن الشباب وهبوب زمن الشيخوخة الشباب الفتوة والقوة والبذل والمثابرة والمصابرة. فاذا ما قضى هذه الازمان في التحصيل نفعه ذلك في وقت الكبر والشيخوخة. وآآ - 00:02:00
تقرأ باذن الله تعالى معكم من هذا السفر المبارك جامع بيان العلم وفضله. هذا الباب وهو باب ذكر الرحلة في طلب العلم. ذكر الرحلة في طلب العلم. وفي هنا بمعنى - 00:02:30
السبب والغاية. يبقى الرحلة في طلب العلم اي الرحلة من اجل طلب العلم لان في تأتي في اللغة بمعنى السبب والغاية في تأتي في اللغة بمعنى السبب كقول النبي عليه الصلاة والسلام دخلت امرأة النار في هرة. يبقى دخلت - 00:02:50
امرأة النار فيه هرة يعني ايه؟ بسبب هرة. علشان خاطر هرة. فقلوه فكر الرحلة في طلب العلم اي الرحلة من اجل طلب العلم. اذا هناك من يرحل لطلب وهناك من يرحل لطلب تغيير الهواء. وهناك من يرحل لطلب العلم - 00:03:20
والحديث خمسمية ثلاثة وستين وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ما رجل كانت عنده وليدة. الوليد يقصد بها الامة. الجارية. الاب اما الجارية. ووليدة ثقيلة بمعنى مفعولة. فوليدة بمعنى مولودة - 00:03:50
اي يقصد بذلك جارية صغيرة السن. يعني من كان عنده جارية صغيرة السن فعلمها واحسن تعليمها. اذا يطلب من اصحاب الامر في البيوت ان يقوموا بتعليم وتأديب اولادهم. فاذا كان ذلك في العبيد والجواري فما بالك في - 00:04:20
في الاولاد وذرية. يعني اذا كان السيد يجب عليه ان يربي وان يعلم العبد والجارية. فمن بابي اولى ان يقوم الاب بتعليم وتأديب اولاده. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا - 00:04:50
قوا انفسكم واهليكم نارا. قال مجاهد عليه رحمة الله علموهم وادبوهم. يبقى نقي اولادنا النار بامريرين. بماذا؟ بالتعليم والتأديب. بالتعليم والتأديب. فقول النبي صلى الله عليه وسلم ايما رجل كانت عنده وليدة اي جارية صغيرة السن ووليدة فعيلة بمعنى مفعولة فعلمها - 00:05:10
واحسن تعليمها وادبها فاحسن تأديبها. انظر هذا الجهد. اذا التعليم وليس التعليم فقط ولكن التعليم وحسن التعليم. والتأديب وليس التأديب فقط ولكن حسن التأديب. اذا الرجل المطلوب منه في البيت ان يحسن مع اولاده التعليم والتأديب. يبقى مثلا مسألة مهمة جدا في - 00:05:40
تربية الاولاد ليس كل ما يطلب ينفذ. ليس كل ما يطلب ينفذ. بعض الاباء يظن ان هذا حسن ادب مع اولادي. كل ما الولد يطلب حاجة

يجيبها له. يطلب حاجة يجيبها له. هذا خطأ. هذا خطأ لأنه سيعوده على - 00:06:10

اخلاق مرزولة. فلا بد ان يكون الوالد والام على انتباه تام بكيفية التعليم والتربية لاولادهم. يبقى علمها واحسن تعليمها وادبها فاحسن تأديبها. ثم بعد ذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام واعتقها فتزوجها فله اجران. يبقى فيه عندنا اجر التعليم والتربية - 00:06:30
مشي والاجر الثاني اجر ماذا؟ اجر العتق والزواج. وهذا يدل على ان الالباء الذين يجتهدون في تعليم وتربية اولادهم لن يحرموا الاجر ان شاء الله. واياها رجل من اهل الكتاب - 00:07:00

امن بنبيه وامن بي فله اجران. يبقى لو يهودي او نصراني امن بموسى او عيسى ثم امن بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم الا كان له ايه؟ اجران. اجر الايمان بنبيه - 00:07:20

واجرا الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. اذا لا يقبل ايمان من كتابي حتى يؤمن لمن بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. واياها مملوك ادى حق مواليه. المولوك اللي هو - 00:07:40

عبد المملوك اللي هو العبد. ادى حق مواليه. الموالى اللي هم سيده. الذي اشتراه. الذي اشترى وادى حق ربه فله اجران. يبقى هو عبد لله عز وجل ايوه ولكنه مملوك لمن اشتراه. فهو يعطي لكل ذي حق حقه. يعطي لله تعالى حقه من الطاعة. ويعطي - 00:08:00
لمن اشتراه حقه من الخدمة فله اجران. هذا الحديث رواه الشعبي عن ابي بريدة. ورواه عن الشعبي صالح بن صالح الهمداني وصالح ابن صالح الهمداني ستأتي له ترجمة آ بعد قليل ان شاء الله - 00:08:30

قال الشعبي خذها بغير شيء. يعني الشعبي يقول لصالح ابن صالح الهمداني خذها اي وخذ هذا الحديث خذ هذا الحديث بغير شيء. قد كان الرجل يرحل فيما دونها الى المدينة قد كان الرجل يرحل فيما دونها الى المدينة. يعني الرجل كان يرحل في سماء -

00:09:00

كلمة واحدة الى المدينة. فما بالك بهذه الرواية؟ كلمة خذها ودونها هناك ما يسمى في اللغة الحمل على المعنى. هذا الخبر مذكر. الخبر والحديث مذكر. ولكنه اتى هنا بلفظ التأنيث - 00:09:30

فقال خذها بغير شيء. قد كان الرجل يرحل فيما دونها. فالضمير يعود على ماذا؟ يعود على هذا الخبر فكان من المفترض ان يقول خذها بغير شيء. وان يقول يرحل فيما دونه الى المدينة - 00:09:50

لكن هذا كما قلت لحضراتكم هذا باب في اللغة يسمى الحمل على المعنى. فيتضمن لفظ في لفظ الرواية يتضمن لفظ الحديث لفظ الرواية. فخذها اي خذ هذه الرواية اي شيء لقد كان الرجل يرحل فيما دونه اي فيما دون هذه الرواية. الكتاب مذكر. تقول قرأت -

00:10:10

الكتابة وفتحته اي فتحت الكتاب. لكن ممكن لو سألتني فقلت لي هل قرأت الكتاب؟ اقول لك قرأتها ما اقولش قرأته. ازاى؟ قرأتها اي قرأت صحائف الكتاب. اي قرأت هذا صحائف الكتاب. هذا يسمى كما قلت الحمل على المعنى. اذا خذها بغير شيء تضمن الحديث

معنى - 00:10:40

الرواية فقال خذها اي خذ هذه الرواية. هذا الحديث باسناد المصنف صحيح والحديث بنحوه اخرج به البخاري ومسلم. الحديث خمسمية خمسة وستين. وهو حديث جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنه حديث في غاية الجمال. ارجو كده ان تفتحوا لهذا الحديث

قلوبكم قبل اذانكم - 00:11:10

حديث جابر بن عبدالله قال بلغني بلغني سمعت بلغني حديث عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. جابر بن عبدالله كان في وسمع ان قوما بالشام يحدثون بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:40

قال بلغني حديث عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتعت بعيرا اي اشتريت بعيرا فشدت عليه رحلي. الرحل هو الوعاء الذي يوضع فيه الطعام والشراب ثم يجعل بعد ذلك على البعير. فجددت عليه رحلي. ثم سرت اليه شهرا - 00:12:10

حتى قدمت الشام. يبقى سمع ان في واحد من الصحابة في بلاد الشام يا الهي! سمع ان في واحد من الصحابة في بلاد الشام يحدث بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى بعيرا وشد عليه رحله - 00:12:40

ثم سافر شهرا الى الشام. بيسافر سافر شهر لسماع ماذا يا اخواني؟ حديث واحد انتم في هذا المجلس بتسمعونكم احاديث؟ تسمعونكم سبع احاديث ثمانية عشرة زي ما ربنا عز وجل بيوفق. تصور بقى لو ان - 00:13:00

كل حديث يرحل في طلبه شهر راية وشهر جاي. اذا السبع احاديث اللي انتم بتسمعونها ديت بتكلف المتقدمين قد ايه تقدموا تكلفهم قد ايه؟ اربعتاشر شهر. حضرتك بتسمعونهم كلهم وانت قاعد في التكييف والموكيت - 00:13:20
ومسجد جميل واحيانا الناس مش عاجبها. سبحان الله! امر عجيب جدا. يبقى رحل شهرا الى بلاد الشام ليسمع حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا الله ابن انيس الانصاري. اذا هو سمع ان في حديث بس ما كملوش. بيحدد به واحد. لما وصل - 00:13:40
قعد يسأل الحديث الفلاني ده مين اللي بيقله؟ فقالوا هذا الحديث هو حديث عبدالله ابن انيس الانصاري فاتيت منزله انظر الكلام الجميل بقى فاتيت منزله وارسلت اليه ان تجابرا على الباب. يبقى ابعت له مرسال ان جابر على الباب. فرجع الي الرسول -

00:14:10

رسول معناه هنا هو الذي ينقد الاخبار. الا ابلغن ابا بكر رسولا وفتيان المدينة اجمعين. يبقى الرسول هنا بمعناه الايه؟ الذي ينقل الخبر. وارسلت اليه ان جابرا على الباب فرجع الي الرسول فقال جابر بن عبدالله - 00:14:40

قلت نعم. فخرج الي فاعتنقته واعتنقني. فاعتنقته اعتنقني يا سلام. قال قلت حديث بلغني عنك انك سمعته انك فما اتاه من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المظالم لم اسمعه انا منه. سمعت ان انت بتقول - 00:15:10

حديث المظالم. الحديث ده مش عارف تفصيله. بس هذا الحديث انا لم اسمعه من رسول الله. يا سلام! يبقى هو سمع ان في الشام في حديث عن المظالم في بلاد الشام. وهذا الحديث هو لا يعرفه. يرحل شهرا من اجل ان يسمع هذا الحديث - 00:15:40
لما يوصل الشام يقول لهم يا سيادنا مين اللي بيقل حديث المظالم؟ يقولوا له ده عبد الله ابن انيس. مش يقعد في الجامع ويبعت اي واحد بقى جاي من سفر. ورح لعبد الابن انيس قل له تعال الحقني بسرعة. انا جاي من سفر طويل ومجهد مش قادر اجي له ابد -

00:16:00

فليذهب اليه عند باب منزله. انظر الحرص عند باب منزله ويرسل اليه. فلما يأتيه عبدالله بن انيس يلتزم ويعتنقه ويقول هناك حديث في المظالم انت سمعته ولكن انا لم اسمعه - 00:16:20

فقال عبدالله بن انيس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وشوفوا هنا يا اخوانا حرص الصحابة على العلم ما لوش صوت على الاول وغير هدمك خد لك دش وكل لك لقمة ونام لك شوية وبعدين اقول لك الحديث. ده ما يضمنش طب - 00:16:40

تموت دلوقتي جيز يموت في لحظة. فلو مات اذا الصفرة دي كلها ذهبت وباء. اذا طالبا رآه اذا لابد ان يحدث وفي المقابل الصحابي يسمع منه. قال عبدالله بن انيس سمعت رسول - 00:17:00

والله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله تبارك وتعالى العباد او قال الناس يا الهي! شف حتى الدقة! يعني الشك في الراوي يثبتته في الرواية. يحشر الله تبارك وتعالى العباد - 00:17:20

او قال الناس يعني ايه الفرق؟ يا سيدي احنا غلطنا في ايه يعني؟ ما هم العباد لي الناس. لكن انظر الدقة في الرواية يحشر الله تبارك وتعالى العباد او قال الناس الشك هنا من همام. همام هو راوي الحديث. احد رواة الحديث - 00:17:40

واوأم بيده الى الشام. اذا بلاد المحشر فين يا اخواني؟ بلاد الشام. واوأم بيده الى الشام. الشام هي غرب المدينة. الشام غرب المدينة. ونجد شرق المدينة. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى ايه؟ الى غرب المدينة. الى جهة بلاد الشام. يحشر الناس واشار الى

جهة - 00:18:00

هشام اي لا شيء على ابدانهم. غرلا غرلا اي غير مختونين. الناس ترجع لوضعها الاول كما بدأنا اول خلق نعيده علينا. اذا وعد الله تعالى على نفسه وكذب. ان يعيذ الناس الى خلقتهم الاولى التي - 00:18:30

خلقوا عليها. طيب بهما اي غير مميزين. بهما غير مميزين. وآآ التفسير ان المقصود بالبهما هنا هو مفرد الابهام. والابهام هو الذي لا يميزه شيء لا بصوت ولا مال ولا شارة ولا علامة ولا نسب ولا اي شيء - 00:19:00

قلنا اي قال الصحابة ما قال عليه الصلاة والسلام ليس معهم شيء غير مميزين ليس معهم شيء. فيناديهم اي ينادي الرب تبارك وتعالى بصوت يسمعه من فخر ويسمعه من قرب. اذا بهذا المقطع يستدل على - [00:19:30](#)

اثبات صفة الصوت لله عز وجل. اذا الله سبحانه وتعالى عندما يتكلم يتكلم بصوته مسموع يتكلم بكلام له صوت. اذا كلام الله عز وجل يا اخوتي له ايه؟ له صوت - [00:20:00](#)

وهذا اكبر رد على الاشاعة والكلابية الذين قالوا بان كلام الله كلام انساني. يعني يعني ايه كلام انساني؟ اي لا يخرج من الله عز وجل. طبعا الكلام ده كلام مش صحيح. لان النص هنا بيقول ايه؟ بصوت يسمعه - [00:20:20](#)

كما يسمع من قرب. ماذا يقول الرب سبحانه؟ يقول انا الملك. وهناك لفظ انا المالك. انا الملك. انا الديان. انا الملك. انا الديان. الذي ادان الناس له. اي يذلون له ويخضعون له. يبقى من الذي تخضع له الخلائق هو من - [00:20:40](#)

هو الله عز وجل لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل ناري يطلبه بمظلمة حتى اللطمة. يا الهي! يبقى ما فيش حد من اهل الجنة يا اخواني. يا اخوان انتبهوا للمسألة دي - [00:21:10](#)

مسافر الاخ ايمن مسافر الان العمرة فاذا اخوانك الحضور بقى يا اخ ايمن اللي عاوز حد تدعي له يقول له ادعي لي بحاجة يقول له بقى يا دكتور ايمن. قل كده الاخوة حد عاوز اي حاجة هناك من هناك كده. طيب خلاص - [00:21:30](#)

ماشي توكلنا على الله. بالتوفيق ان شاء الله يا دكتور ايمن بالتوفيق. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يبقى اخواني دي مسألة خطيرة جدا. انه لا يدخل احد الجنة وهناك كمظلمة لاحد من اهل النار حتى حتى تستوفى منه؟ يعني لو واحد في نار جهنم وواحد من اهل الجنة - [00:22:10](#)

كان اخذ منه حتى من وراه ورقة لابد ان هو ايه يقتص له بهذا الامر. ما نقولوش يا سيدي او في نار جهنم وخلاص ارمي لأ اسمع لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة - [00:22:40](#)

احد من اهل النار يطلبه بمظلمة حتى الظلمة. حتى لو ادى له ايه؟ الم اورعه كف. ما ينفعش لابد من القصاص. وفي المقابل ولا ينبغي لاحد من اهل النار. ان يدخل النار - [00:23:00](#)

احد من اهل الجنة يطلبه بمظلمة حتى اللطمة. يبقى اذا يا اخواني تستوفى الحقوق قال النبي عليه الصلاة والسلام لتؤدن الحقوق حتى يستوفى حتى يستوفى للشاة الجلحاء من الشاة القرناء لما نطحتها. يا سلام! الشيء الجلحاء التي لا قرن لها - [00:23:20](#)

والقرناء اللي لها قرون. فلما تيجي معزتين واحدة بقرون والتانية من غير قرون ويضربوا بعض. يبقى مين الهيئي الثاني القرناء ستؤذي الجلحاء. حتى البهائم يكون القصاص بينها يوم القيامة. فما بالك - [00:23:50](#)

الانسي يا كل واحد يا اخوانا كده يشوف ايه الظلم اللي اوقعه على غيره من الناس؟ ما نقولش ده كافر تتقطع رقبتى لأ اياك ان تظلم احدا. حاول ان الحقوق تكون مستوفاه. اجعل الحقوق - [00:24:10](#)

مستوفاة واتق الله تعالى في اعراض الخلق. وهذا القصاص يكون بالحسنات والسيئات مش هيجي يقول له طب ارقعه كف زي ما رعى كف في الدنيا. مش هيبقى كده القصاص. امال القصاص في ماذا؟ بالحسنات والسيئات. يدل على - [00:24:30](#)

ذلك قال قلنا له كيف؟ يعني كيف يكون الحقوق؟ وانما تأتي الله عراة حفاة غرة قال من الحسنات والسيئات. اذا استيفاء الحقوق هيكون عن طريق ماذا؟ الحسنات والسيئات لكن استيفاء الحقوق في الدنيا يكون بماذا؟ بالقصاص من جنس الشيء. يعني من كسر سنا تكسر سنه - [00:24:50](#)

من قتل يقتلها من اخذ ماله غصبا تقطع يد السارق وهكذا. لكن في الآخرة لا يكون القصاص بذلك وانام بماذا؟ بالحسنات والسيئات. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة اتدرون من المفلس - [00:25:20](#)

من هو المفلس؟ قال الصحابة المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع لا درهم له ما فيش عنده مالية. ما هيش عنده فلوس ولا متاع ما فيش عنده اصول يمكن ان يتصرف فيها - [00:25:40](#)

مممكن الانسان ما يكونش عنده فلوس. بس عنده سيارة لو الزنق يبيعهها. عنده بيت لو الزنق يبيعه. لكن واحد لا عنده لا فلوس ولا

اصول يبقى هذا ايه مفلس؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان المفلس من امتي - [00:26:00](#)

يبقى المفلس اول حاجة منين؟ من امتي. يبقى لو واحد كافر او مشرك ده مفلس تضايح في الضياع ده في الضياع خالص. وقدمنا

الى ما عملوا من عمل فجعلناه ايه؟ هباء منثورا. يبقى ده مش تبغنا خالص - [00:26:20](#)

ده مش تبع البرنامج بتاعنا. يبقى مين امتي؟ يبقى راجل مسلم يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة. يعني راجل مطيع لربنا بيصلي

وبيصوم وبيذاكر كل حاجة. هو ايه المطلوب مني؟ مش هصوم واصلي واعبد ربنا - [00:26:40](#)

انا بعمل كده. ولكن يأتي وقد شتم هذا وسب هذا وضرب هذا سفك دم هذا. يبقى الراجل ده كان راجل مؤذي. ربنا يحفظنا يا رب.

راجل مؤذي. ما بيخالطش احد الا يؤذيه. اما - [00:27:00](#)

بالقول واما بالفعل. ده المفلس. فيأتي هذا الرجل فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته يبقى القصاص بيبكون بايه يا اخوانا؟

بالحسنات والسيئات. يأخذ هذا من حسناته. الراجل اللي اتشتم ياخذ شوية حسنات. والراجل انضرب - [00:27:20](#)

حسنات. والراجل اللي اتسرق ياخذ شوية حسنات. حتى اذا فنيت حسناته ما عدش عنده حسنات. اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم

طرح في النار. اذا القصاص يوم القيامة بالمكافأة ولا بالحسنات والسيئات؟ يكون - [00:27:40](#)

بالحسنات والسيئات. ولذلك في الحديث قلنا له كيف وانما تأتي الله عز وجل عراة وفاة غرة قال عليه الصلاة والسلام من الحسنات

والسيئات. هذا الحديث اسناده حسن اخرجه الامام البخاري في الادب المفرد كما اخرجه معلقا. في كتابه العلم في - [00:28:00](#)

هذه الرحلة في طلب العلم. واخرجه ايضا الامام احمد في مسنده. وابن ابي عاصم في كتابه السنة الحمد لله قد شرحنا هذا الكتاب

في مسجد عباد الرحمن. واخرجوا ايضا الامام الحاكم في كتابه المستدرک - [00:28:30](#)

اه الحديث بخمسمية سبعة وستين اه وهذا الحديث اه حديث ابي ايوب انه رحل الى عقبة ابن عامر عقبة ابن عامر كان في مصر.

عقبة ابن عامر كان في مصر. وهو احد قادة الفتح الاسلامي - [00:28:50](#)

عقبة ابن عامر. فلما قدم مصر اخبروا عقبة فخرج اليه فلما قدم مصر اي لما قدم ابو ايوب الانصاري مصر اخبروا اي اخبر الناس عقبة

فخرج اليه اي خرج عقبة ليلقى ابا ايوب. قال - [00:29:20](#)

صيف سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستر المسلم. يعني ابو ايوب بيقول له ففي حديث في ستر المسلم سمعته من

رسول الله عليه الصلاة والسلام. لم يبق احد سمعه غيري وغيرك - [00:29:50](#)

يعني احنا الاثنين على وجه الارض اللي لسة سمعنا هذا الحديث. ايه الحديث؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقول

من ستر مؤمنا من ستر مؤمنا على خزية على خزية - [00:30:10](#)

اي على فعل مخزي. والفعل المخزي هذا اما ان يكون مخزيا في الدين او في العرف. مخزيا في الدين او في العرف ستر الله عليه يوم

القيامة. يبقى من ستر مؤمنا على خزية ستر الله - [00:30:30](#)

وعليه يوم القيامة. اذا عقبة بن عامر قال هذا الحديث لمين؟ لابي ايوب. يبقى ابو ايوب جاي من المدينة لمصر لسمع هذا الحديث

من مين؟ من عقبة بن عامر. لما سمع ابو ايوب هذا الحديث من عقبة - [00:30:50](#)

قال فاتى ابو ايوب راحلته فركبها وانصرف الى المدينة وما حل رحله يا سلام! شوفوا مصدي رد يبقى من المدينة لمصر. راكب البئر

بتاعه عشان يسمع حديث بتاع مين؟ عقبة ابن عامر - [00:31:10](#)

وهو سمعه من النبي عليه الصلاة والسلام ولكن يريد ان يسمعه مرة ثانية من عقبة ابن عامر. فلما سمع الحديث من عقبة للخلف دور

رجع مرة ثانية اذ المدينة وما حل رحله. اي ما نزلش من على البئر بتاعه. سبحان الله - [00:31:30](#)

هذا الحديث اسناد المصنف فيه ضعف ولكن هذا الحديث اتى من طرق يتقوى بها ليصل الى درجة في القسم. فهناك شواهد لهذا

الحديث في مسلم وعند الامام احمد عليهما رحمة الله. اذا هذا الحديث حسن - [00:31:50](#)

بشواهد له شواهد في الصحيح وفي المسند. الحديث رقم او الاثر رقم خمسمية تسعة ستين عن يحيى ابن سعيد يحيى ابن

سعيد قال سمعت سعيد ابن المسيب يقول ان كنت لاسير الليالي والايام في طلب الحديث الواحد - [00:32:10](#)

مش بس الاخوة الطيبين عشان يشدوا حيله من شوية في طلب العلم. شوفوا الصحابة كانوا بيعملوا ايه يركب البعير من المدينة لمصر عشان يسمع حديث يتأكد منه. يسمعه يرجع ثاني الى المدينة. يطلع من المدينة لبلاد الشام - [00:32:40](#)

عشان يسمع حد يسمعه يرجع ثاني الى المدينة. هنا سيدي المسيب وهو من كبار التابعين المدنيين قل ان كنت لاسير الليالي والايام في طلب الحديث الواحد. هذا الحديث اسناد صنف لا بأس به. الاثر خمسمية - [00:33:00](#)

اتنين وسبعين. عن الشعبي خمسمية ثلاثة وسبعين. آآ هذا الاثر اثر علي ابن صالح عن ابيه علي ابن صالح عن ابيه. آآ علي ابن صالح هو اه ابن صالح الهمداني ثقة ومات قبل ابيه مات سنة مية واحد وخمسين هجرية اللي هو علي ابن - [00:33:30](#)

عن ابيه ابوه صالح ابن صالح الهمداني. صالح ابن صالح الهمداني. وآآ كان ثقة وكان افضل من ابنائه. وتوفي سنة مية ثلاثة وخمسين هجرية. يعني مات بعد ابنه كم؟ بسنتين - [00:34:00](#)

حدثنا الشعبي وهو عامر ابن شراحيل عامر ابن شراحيل ابو عمرو آآ مات وعنده اكثر من ثمانين سنة. مات وعنده اكثر من ثمانين سنة. وكان اثقات التابعين قال عنه مكحول ما رأيت احدا افقه منه مكحول التابعي قال - [00:34:20](#)

ما رأيت احدا افقه منه. حدثنا اشعبي بحديث ثم قال لي اي قال لي صالح المصالح اعطيك اعطيك يعني اعطيك هذا الحديث بغير شيء يديك هذا الحديث بغير شيء. وان كان الراكب ليركب الى المدينة فيما دونه. يبقى انا اعطيك هذا - [00:34:50](#)

في الحديث من غير مقابل وان كان الراكب وان كان الرجل لا يرحل الى المدينة فيما دونه لسماع الحديث. طبعاً الرجل عشان يرحل مدينة يشتري بعير. بعير مثلاً بتلتميت دينار. وزاد وزودك بميتين دينار. وسفر يكلفني يجي متين دينار - [00:35:20](#)

اريح وزبهم جاي. عشان يسمع حديث يقعد شهرين وينفق يجي الف دينار. لكن انا هديك الحديث من غير اي مقابل هذا الاسناد اسناد صحيح. اه الاثر خمسمية خمسة وسبعين. هو اثر قيس ابن عباد - [00:35:40](#)

آآ وقيس ابن عباد كان من كبار التابعين قدم المدينة في زمن ان الخطاب رضي الله تعالى عنه وسمع من علي بن ابي طالب ومن ابي ذر رضي الله تعالى عنهم جميعاً - [00:36:10](#)

كما سمع من غيرهما وكان صالحاً بل كان من كبار الصالحين قتله الحجاج في فتنة الاشعث قتله الحجاج في فتنة ابن الاشعث التي تسمى بفتنة الفقهاء. الفتنة ديت ملخصها ان الحجاج عاث في الارض فساداً. فاجتمع اهل العلم على خلع الحجاج. فاجتمع اهل العلم من - [00:36:30](#)

فقهاء والتابعين على خلع الحجاج فقاتلهم الحجاج وقتل منهم ناساً كثيرين. فكان من جملة الذين قتلهم جد عليه من الله تعالى ما يستحق هذا التابعي الكبير وهو قيس ابن عباد. قال قيس ابن عباد - [00:37:00](#)

خرجت الى المدينة وهو اصله منين؟ عراقي. خرجت الى المدينة اطلب العلم والشرف اطلب العلم والشرف. دي مسألة مهمة جداً. يقصد بالشرف هنا تعليم الناس لان تعليم الناس هذا شرف تعليم الناس هذا شرف. الامر الثاني ان الانسان اذا - [00:37:20](#)

حسن عمله في الدنيا شرف في الآخرة. اذا يطلب العلم ايضاً لينال الشرف في الآخرة والا فهذا الرجل كان من الزاهرين الكبار وكان من المتجربين المخلصين. خرجت الى المدينة اي سافر من العراق الى المدينة اطلب العلم اطلب العلم والشرف. ويعزز ذلك ان - [00:37:50](#)

اه بلاد العراق كان العلم بها قليلاً. كان العلم بها قليلاً. فكان الناس اذا ارادوا كلمة رحلوا من العراق الى غيرها. سواء من العراق الى مصر او من العراق الى المدينة. وكلنا يعلم اه حديث - [00:38:20](#)

القمة بن عبدالله عندما سمع حديثاً في بلاد الشام يحدث به فانطلق من العراق الى الشام وقال اللهم ارزقني جليسا صالحا فوجد قوما فجلس اليهم فاذا شيخ كبير قد اتى فجلس بجواره فقال من الشيخ قالوا له هذا ابو الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:40](#)

اذا سافر من العراق الى الشام ليسمع حديث ابي الدرداء. فيوفق له ابو الدرداء جالسا بجواره وهذا بركة ماذا؟ الصدق في طلب العلم. الانسان في طلب العلم لابد ان يزوق مع الله. لان من صدق مع الله - [00:39:10](#)

[illegible]

فاذا ابى مثل كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله. فكلما عبارة عن كل زائد آ كل زائد الماء كلما او انما قالوا بانها اداة مركبة
ان زائد ما - [00:46:30](#)

اذا ده المعنى الثاني للحرف. المعنى الثالث للحرف ان الحرف يأتي بمعنى اللغة. الحرف يأتي بمعنى اللغة. ومنه حديث عمر رضي الله
تعالى عنه عندما سكب هشام المخزومي وكان يقرأ بسورة الفرقان فسمعه يقرأ بحرف لم يسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم -
[00:46:50](#)

المقصود بالحرف هنا اللي هو الياه؟ اللغة. فامسك به حتى ذهب به الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. وقال يا رسول الله ان هذا
يقرأ على حرف لم اسمعه منك. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اقرأ يا عمر فقرأ - [00:47:20](#)
قال هكذا نزلت. اقرأ يا هشام فقرأ. قال هكذا نزلت ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام ان القرآن انزل على سبعة احرف. المقصود
بسبعة احرف مش سبع قراءات. ولكن سبع - [00:47:40](#)

اللهجات. عندنا في العرب مثل لهجة قريش وعندنا مثلا لهجة بني تميم. وعندنا لهجة اهل اليمن وعندنا لهجة مثلا بالحارث بن كعب
اللي بيسموها لغة اكالون البراغيث. اذا هذه لهجات - [00:48:00](#)

وجبريل عندما اتى بالقرآن الى رسول الله عليه الصلاة والسلام قرأ عليه القرآن بجميع لهجات العرب. اي بجميع العرب اذا لا يقصد
باللغة هنا اللي هو اللغة. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم سمع القرآن بلغة عربية وباللغة الانجليزية وباللغة الالمانية واللغة -

[00:48:20](#)

الايطالية لأ وانما هذه لهجات العرب. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم سمع القرآن بلغة قريش ولغة تميم وما الى ذلك ولذلك الصحابة
لما جمعوا القرآن كم من توجيهات ابي بكر زيد بن ثابت - [00:48:40](#)

ابن كعب وغيره من الصحابة الذين جمعوا القرآن انه اذا اختلفت اللغة فارجعوا الى لغة ماذا؟ قريش. الى لغة قريش ماشي؟ يفترض
مثلا فتبينوا وتثبتوا. يا ايها الذين امنوا ايه؟ اذا - [00:49:00](#)

اكن فاسق بنبا فتبينوا. فتبينوا او فتثبتوا. اذا هاتان ما تقولش قراءتين. تقول هاتان ايه؟ لغتان ذو لغتين موجودتين. اذا هناك لغات
يعني مثلا في قول الله عز وجل ان هذان لساحران - [00:49:20](#)

او ان هذان لساحران. يبقى ديت لغتين. لهجتين لهجتين. ولذلك بعض الناس يقول لك ايه؟ ان هذان لساخرا. ده خطأ ولا يجوز. ده ده
غير صحيح. لان ان في لغة بعض العرب تأتي بمعنى ايه؟ حقا. يبقى هذان لا ساحران مبتدأ وخبر ما فيش مشكلة. آ المقصود -

[00:49:40](#)

ان الحرف هنا يقصد به الرواية. آ ان مسروقا رحل رحل اي خرج من بلده وركب كلمة رحل فيها معنى الياه؟ الركوب. يعني ما
ينفعش مثلا واحد يقول رحلت الى عزة الشام لكي اسمع حديثا عزة شال تقوم مكعب بيه. فردين كعب تبقى انت في عزة الشام.

ايه رحل دي - [00:50:10](#)

اللي يعمل الكلام ده يبقى ده مدلس. واخذ بالك ازاي؟ زي مثلا لما واحد يقول لك ايه آ حدثني مثل محمد ابن محمد فيما وراء النهر.
كلمة فيما وراء النهر ايام زمان يا اخواني ده نهر - [00:50:40](#)

يبقى هنا في اسيا الوسطى. فلما واحد في مصر يقول حدثني فلان فيما وراء النهر دي معناها انه ايه؟ ركب ورحل الى اسيا صورة
يبقى مر بالحجاز والعراق وبلاد الرقة والراحة. بقى ما شاء الله يبقى رحالة - [00:51:00](#)

يبقى الطالب لما يسمع الحديث ده منه ايه؟ يسمع يتنفض. ده الشيخ البتاع ده رحالة بقى حاجة ضخمة جدا. حاجة ضخمة كثيرة.
طيب صاحبنا ده بيقصد في ما وراء النهر يعني ايه يا اخوانا؟ نهر طلخا. النيل بتاع طلخا ده يبقى حدثني محمد بن محمد -

[00:51:20](#)

يعني في طلخا فانظر الى ذلك الامر ده نوع صلاة الجمعة العشاء. ماشي اذا ده اخوان يسمى تدليس. تدليس يعني ايه؟ كذب. وهذا
من اخطر انواع التدليس. ان هو بيوهم الناس انه رحلة - [00:51:40](#)

رجل رحلة اي كثير الرحلة وهو ليس بذلك. يبقى كلمة رحل معناه سافر وجاوز الديار سافر وجاوز الديار. ان مسروقا رحل في حرف.
وكذلك ان ابا سعيد رحل في حرف. هذا الاثر فيه ضعف لجهالة ذلك رجل. الذي روى عنه - [00:52:00](#)
سفيان اه في الاثر خمسمية ثمانية وسبعين وايضا اثر اه ضعيف ولكن اذكره من باب الشواهد ومن باب يعني اه ان هذه الاثار
الضعيفة تندرج تحت هذا الباب العظيم والاحاديث الطيبة التي ذكرتها الان. قال شعوبي - [00:52:30](#)
لو ان رجلا سافر من اقصى الشام الى اقصى اليمن. شف من اقصى الشام الى اقصى اليمن لسمع كلمة حكمة ما رأيت سفره ضاع.
سبحان الله! لو ان رجلا سافر من اقصى الشام. شف بقى ابعد حنة في بلاد الشام. على حدود تركيا - [00:53:10](#)
لو اي واحد من على حدود تركيا من هذا المكان الى اقصى بلاد اليمن على المحيط لسمع اي من لاجل ان يسمع كلمة حكمة. كلمة
حكمة اي كلمة يفقهها ويستفيد منها ما رأيت ستره ضاع. دي يا اخوانا بتبقى بيسموها جمل معيارية. جمل - [00:53:40](#)
معيارية كأن تقول مثلا لو ان رجلا انفق الف دينار في طاعة الله ما كان مبذرا. ولو انفق نصف درهم في معصية الله لكان
مبذرا. يبقى واحد ينفق مليون دينار في طاعة الله - [00:54:10](#)
تكون مبذرا ولو انفق نصف درهم في معصية الله لكان بذلك ماذا؟ مبذرا اذا دي جمل معيارية. جمل معيارية. يبقى لو ان انسان
رحل من اقصى بلاد الشام الى اقصى بلاد اليمن - [00:54:30](#)
من اجل ان يسمع كلمة حكمة ما كان بذلك ما كان بذلك مضيعا لنفسه ولا لماله لو ان رجلا سافر من اقصى الشام الى اقصى اليمن
ليسمع كلمة حكمة ما رأيت - [00:54:50](#)
سفره ضاع. هذا الحديث في اسناده كلام. ولذلك هو حديث ضعيف ونختم مجلسنا هذا باثر وان كان فيه كلام لعبدالله المبارك ولكنه
طيب في هذا المقام هذه الرحلة للمشايخ وطلب العلم يعني هل تنتهي في وقت ما - [00:55:10](#)
بعض الناس يقول لك احنا نجتهد في الرحلة وفي طلب العلم الى وقت ما ثم بعد ذلك خلاص ينتهي الامر. الى متى تنتهي رحلة
الطلب بالنسبة لطالب العلم. هذه آآ او هذا سؤال اجابه عبدالله بن المبارك - [00:55:40](#)
عندما قيل له الى متى تطلب العلم؟ واحد بيسأله انت امام كبير فالى متى تطلب العلم قال حتى الممات ان شاء الله. حتى الممات ان
شاء الله. اذا لابد لاهل العلم ان يتواضعوا في الطلب - [00:56:00](#)
حتى ولو تقدمت بهم الاعمار ليكون ذلك اذكى لهم وانفع. اكتفي بذلك القدر - [00:56:20](#)